تقييم المخاطر في مكان العمل في خمس خطوات

كثير من حوادث العمل يأتي من مخاطر لم ينظر إليها أحد بعناية. وتقييم المخاطر نظرة متأنية إلى ما قد يسبب الضرر في العمل، وإلى ما نفعله لمنعه. وقد وضعت هيئة الصحة والسلامة البريطانية HSE خمس خطوات بسيطة في دليلها المعروف INDG163، بعنوان خمس خطوات لتقييم المخاطر. كما تضع المواصفة الدولية ISO 45001 تقييم المخاطر في قلب نظام إدارة الصحة والسلامة. ويقدم هذا الملخص معلومات عملية عامة، وليس نصيحة قانونية أو طبية.

1. تحديد المخاطر

الخطر هو أي شيء قد يسبب الضرر، مثل أرضية مبللة، أو مادة كيميائية، أو سلم، أو ضجيج، أو رفع أحمال ثقيلة. ولاكتشاف المخاطر، نتجول في مكان العمل وننظر بعين جديدة. ونسأل أيضاً من يؤدون العمل، لأنهم غالباً أعلم الناس بمشكلاته.

مثال: قبل أن يبدأ الطفل بالحبو، يتجول الوالدان في البيت على مستوى الأرض. وبتحديد المخاطر، يجدان أسلاكاً مكشوفة، وطاولة زجاجية منخفضة، ومواد تنظيف تحت المغسلة. فيعرفان الآن بالضبط ما يحتاج إلى اهتمام.

في العمل: يتجول زياد، مشرف المستودع، في الموقع مع سائقين للرافعات الشوكية. وبتحديد المخاطر، يدوّنون زاوية عمياء، وباب تحميل يلتقي عنده الناس والرافعات، وصناديق مكدسة عالياً جداً. فتُظهر قائمته الآن ثلاثة مخاطر واضحة بدلاً من قلق غامض.

2. تحديد من قد يتضرر وكيف

بعد ذلك، نفكر في الأشخاص الذين قد يتضررون، وفي طريقة الضرر. ونفكر في مجموعات لا في أسماء: الموظفون، وعمال النظافة، والمقاولون، والزوار، وعامة الناس. وبعض الناس يحتاجون إلى اهتمام إضافي، مثل العمال الجدد أو الصغار، والعاملات الحوامل، والأشخاص ذوي الإعاقة.

مثال: تخطط أسرة لحفلة عيد ميلاد في البيت. وبتحديد من قد يتضرر وكيف، تفكر في الضيوف الصغار قرب الفرن الساخن، وفي جدة مسنّة على الدرج. فتخطط للمجموعتين.

في العمل: يسأل زياد من قد يتضرر عند باب التحميل، وكيف. فقد يُصدم السائقون بالرافعات، وقد لا يعرف الموظفون المؤقتون الجدد الممرات، ويمر الزوار من هناك إلى المكتب. فأصبح لكل مجموعة الآن سطر واضح في ملاحظاته.

3. تقييم المخاطر وتحديد الضوابط

نقدّر الآن مدى احتمال الضرر ومدى خطورته. فإذا استطعنا إزالة الخطر تماماً، فهذا هو الخيار الأفضل. وإن لم نستطع، نضبط الخطر، مثلاً باستخدام بديل أكثر أماناً، أو بفصل الناس عن الخطر، أو بتدريب الموظفين، أو باستخدام معدات الوقاية. ومعدات الوقاية الشخصية هي عادة خط الدفاع الأخير، لا الأول.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

مثال: يقيّم الوالدان خطر قدر ساخنة على الموقد، ويحددان الضوابط. فيديران المقابض إلى الداخل، ويستخدمان الشعلات الخلفية أولاً. فيصبح الخطر أصغر بكثير.

في العمل: يقيّم زياد باب التحميل على أنه الخطر الأعلى، لأن الاصطدام قد يكون خطيراً. فيحدد الضوابط: ممر منفصل بحواجز، ومرآة عند الزاوية العمياء، وتدريب قصير للموظفين الجدد. وتأتي السترات العاكسة في النهاية، كطبقة إضافية.

4. تسجيل النتائج

يجب تدوين النتائج الرئيسية بشكل بسيط: المخاطر، ومن قد يتضرر، والضوابط المتفق عليها. وفي المملكة المتحدة، يجب على أصحاب العمل الذين لديهم خمسة موظفين أو أكثر تسجيل النتائج المهمة. والسجل لا يفيد إلا إذا نُفذت الضوابط فعلاً، لذلك يحتاج كل إجراء إلى مسؤول وموعد.

مثال: يسجل ناد رياضي نتائج تقييم مخيمه الصيفي في صفحة واحدة. ولكل ضابط متطوع مسمّى وموعد. فلا يُنسى شيء في اليوم الأول.

في العمل: يسجل زياد نتائجه في جدول قصير، ويحدد لكل إجراء مسؤولاً وموعداً. ويشاركه مع الفريق في الاجتماع الصباحي. وخلال أسبوعين، يصبح الممر والمرآة في مكانهما.

5. المراجعة والتحديث

تقييم المخاطر وثيقة حية، لا ملف يبقى في درج. فنراجعه عندما يتغير شيء، مثل معدات جديدة أو إجراءات جديدة أو موظفين جدد، وبعد أي حادث أو حادث وشيك. وتدعم المواصفة ISO 45001 هذه الدورة من التخطيط والتنفيذ والفحص والتحسين.

مثال: عندما يتعلم طفل الأسرة فتح الأبواب، يراجع الوالدان فحص البيت ويحدّثانه. فيضيفان قفلاً لخزانة مواد التنظيف. ويبقى البيت آمناً مع نمو الطفل.

في العمل: بعد أشهر، يبدأ المستودع نوبات ليلية بإضاءة أضعف. فيراجع زياد التقييم ويحدّثه، ويضيف إضاءة أفضل عند باب التحميل. فتتوقف الحوادث الوشيكة عند الباب.

الخاتمة

وخلاصة القول، يتبع تقييم المخاطر في مكان العمل خمس خطوات: تحديد المخاطر، وتحديد من قد يتضرر وكيف، وتقييم المخاطر وتحديد الضوابط، وتسجيل النتائج، والمراجعة والتحديث. والهدف بسيط: أن يعود الجميع إلى بيوتهم سالمين في نهاية اليوم.

المصادر

- هيئة الصحة والسلامة البريطانية (HSE): إدارة المخاطر وتقييمها في العمل – https://www.hse.gov.uk/simple-health-safety/risk/index.htm
- هيئة HSE: الخطوات اللازمة لإدارة المخاطر – https://www.hse.gov.uk/simple-health-safety/risk/steps-needed-to-manage-risk.htm
- هيئة HSE (النشرة الكلاسيكية): INDG163، خمس خطوات لتقييم المخاطر (الخطوات المستخدمة في هذا الملخص).
- المواصفة ISO 45001:2018 لأنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية، المنظمة الدولية للتوحيد القياسي – https://www.iso.org/standard/63787.html
- معلومات عامة فقط، وليست نصيحة قانونية أو طبية.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)